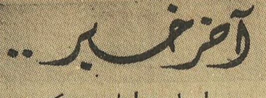
صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد : ١١٤ — الخميس ٩ أيلول ١٩٨٢

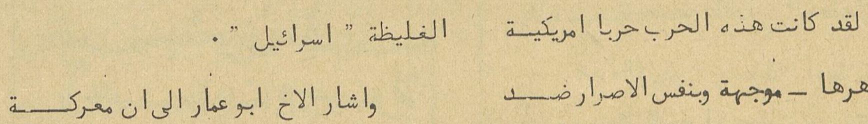


آخر خبر..

ادلى ناطق عسكري سوري بما يلي : في الساعة الرابعة والدقيقة الـ ٤٠ من بعد ظهر ٨٢/٧/٨ قامت اربع طائرات معادية من ارتفاع عال بقصف وسائط دفاعنا الجوي في منطقة ظهر البيدر وقد اصيبت لنا نتيجة القصف عربة دفاع جوي واحدة .

أبو عمار : هذا العدوان هو عدوان أمريكي في الجوهر

كانت معركة بيروت فرصة مثالية وفريدة لهزيمة العدو وقد اعطت الجواب على مقتضيات المجابهة



لقد كانت هذه الحرب حربا امريكية في جوهرها ـ موجهة وبنفس الاصرار ضد امتنا العربية باسرها ، ولتمس جوهر ومستقبل وكيان امتنا العربية .

هذا ما اعلنه الاخ القائد العام ابو عمار امام قمة الملوك والرؤساء العرب الثانية عشرة .

واضاف : وقد اتضح ان العملية الوحشية استهدفت ، ولا زالت ، رسم خريطة جديدة لمنطقتنا العربية ، يكون فيها القرار لهذه الطغمة الامريكية الامبريالية وعصاتها الغليظة " اسرائيل " .

واشار الاخ ابو عمار الى ان معركة بيروت كانت فرصة مثالية وفريدة لانهاء عربدة العدو الصهيوني وهزيمته هزيمة كبيرة وتحرير ارضنا ومقدساتنا ، وانها اعطت الجواب على اسئلة طالما طرحت في دراسة مقتضيات المواجهة لهذه الغزوة الصهيونية ، مؤكدا " ان هذا البعد الخطير هو ما يجب ان نعرفه بكل مطبانه لان قدرة الانسان العربي تجلت وابدعت رغم ان العدو قذف بمعظم قواته وعدته وبحريته وطيرانه " . (نص خطابه في مكان آخر)

البقية على الصفحة (٥) ع ٥

الأخ ابو عمار يلتقي بالرئيس علي ناصر محمد

فاس/ ٨/ وفا :

قام الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية يرافقه الاخوان ابو اللطف وياسر عبد ربه عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة الرئيس الاخ علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطي وحضر الاجتماع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطي .

وقد تناول البحث في هذا الاجتماع الاوضاع في ضوء معركة بيروت .

ويستقبل وزير خارجية الجزائر

كما استقبل الاخ ابو عمار في مقر اقامته في فاس الاخ طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر حيث نقل اليه تحيات الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، وعبّر للاخ ابو عمار عن تقدير الجزائر لصمود المقاتلين في بيروت .

الأخ ابو اياد يستقبل سفير الاتحاد السوفياتي بدمشق

استقبل الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ظهر امس السيد فلاديمير يوخين سفير الاتحاد السوفياتي بدمشق .

وحضر اللقاء الاخوة ابو الهول عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وابو حاتم مسؤول العلاقات الخارجية وابو اكرم وابو الخل عضوا المجلس الثوري لحركة فتح .

وقد هنّأ السفير السوفياتي الاخوة ، واستعرض معهم الاوضاع في لبنان والاحداث الراهنة في المنطقة

موقفنا..

نص كلمة ابو عمار في مؤتمر القمة العربيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن . ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) .

" صدق الله العظيم "

شاء المولى عز وجل ان نلتقي مجددا بقمة فاس مرة ثانية ، ولقد فصلت بين اللقاءين فترة زمنية اكتظت بالاحداث الكثيرة والتفاعلات العميقة والملاحم الدموية ، يجتمع امامنا في هذا اللقاء حصيلة ضخمة لهذه المشاكل والقضايا والمتغيرات ، فتتطلب منا أمام شعوبنا وأمتنا الارتقاء الى أعلى درجات المسؤولية في معالجة كافة هذه القضايا والمشاكل والتحديات والمواجهة ، كل هذه المتغيرات وكل الحكمة والوعي والتصميم خاصة وانني قادم من بيروت الصمود ، بيروت الجهاد ، بيروت الملحمة بعد ان أتمت القوات المدافعة عن هذه المدينة الباسلة الخروج منها اثر معارك وملاحم عنيفة وضارية ، واصبح فيها هذا العدو الصهيوني المجرم والتجربة الامريكية المتقدمة الضخمة ، بكل ما حوته هذه الآلة من احدث اسلحة الدمار والفتك التي اعترف المراقبون العسكريون الاسرائيليون وحتى اسيادهم الاميركيون بأنها الأسلحة الاكثر تعقيدا وتطورا بالنسبة للحروب التي مرت على البشرية حتى الان ، والتي كان بعضها يستخدم للمرة الاولى باعتبار بيروت ولبنان حقل تجارب لهذه الاسلحة الاميركية المعقدة والمتطورة تماما كما صرح بهذا مؤخرا وزير الدفاع الاميركي .

لقد كانت هذه الحرب من أطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية في تاريخنا الحديث . لقد وجهت بكل شراستها وعنفها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ولقد كتب لي أن أكون هنا معكم الآن في الوقت الذى وقفت مع اخوة لي فيها ورفاق سلاح وأبناء مجاهدين ، دفاعا عن هذه المدينة الصامدة الباسلة جنبا الى جنب مع اطفال بيروت ونسائها ورجالها وجميع اهلنا اللبنانيين في لبنان الذين واجهوا هذه الغزوة الاجرامية الصهيونية الشرسة ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . ولقد كانت هذه الحرب حربا اميركية في جوهرها موجهة ليست فقط الى منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة وحلفائها ، بل كانت موجهة وبنفس الاصرار ضد امتنا العربية باسرها واستخدمت الولايات المتحدة هذا الجيش الاسرائيلي المرتزق والمتخوم بهذا العدد اللامحدود عسكريا واقتصاديا وسياسيا ودبلوماسياً لتنفيذ جريمته النكراء ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . ولقد نفذت هذه الحرب ما اعلن عن اهدافها في البداية لتتعدى حدود فلسطين ولبنان ولتمس جوهر ومستقبل وكيان امتنا العربية ، ومستقبل اطفالنا . ولقد استخدم العدو غطاء عددا من اللبنانيين والذى اضفى على هذه العملية في بدايتها او في نهايتها مع التصور الدولي في جنوب لبنان ، مما كان له اثر كبير وخطير في تمكن العدو واعطائه الحجة والذريعة اللازمة والتي تتابعت بعدها الاحداث والتصريحات حول مختلف اهداف الغزو والتي اعلنت بعد ذلك من مختلف اطراف المؤامرة .

وقد اتضح بعد ذلك ان العملية الوحشية استهدفت ، ولا زالت ، رسم خريطة جديدة لمنطقتنا العربية يكون فيها القرار لهذه الطغمة الامريكية الامبريالية وعصاتها الغليظة اسرائيل . ولنتذكر بروية وعمق جميع تصريحات العدو الصهيوني وجميع تصريحات المسؤولين الاميركيين قبل هذه الحرب واثناءها وبعدها لتتضح لنا ابعاد المؤامرة بكامل صورها الخطيرة .. ولا زال ملف هذه الحرب مفتوحا الان في لبنان وفي منطقة البقاع والشمال ، بل ولا زال مفتوحا في بيروت حيث تمارس على القوى المسيحية والاسلامية ابشع عملية ابتزاز غير متكافئة ولا زال يستخدم فيها هذا الجيش الاسرائيلي بكل ثقله لقمع اراداتهم مغيرا بذلك صورة الوفاق اللبناني ـ اللبناني الذى نتمنى جميعا ان يعيش اللبنانيون في كنفه ولهم في هذا حق وامانة في اعناقنا ولقد شاركونا السراء ، دماء وعرقا وتضحية وجهدا ومالا وفداء .

البقية على الصفحة (٣) و (٤)

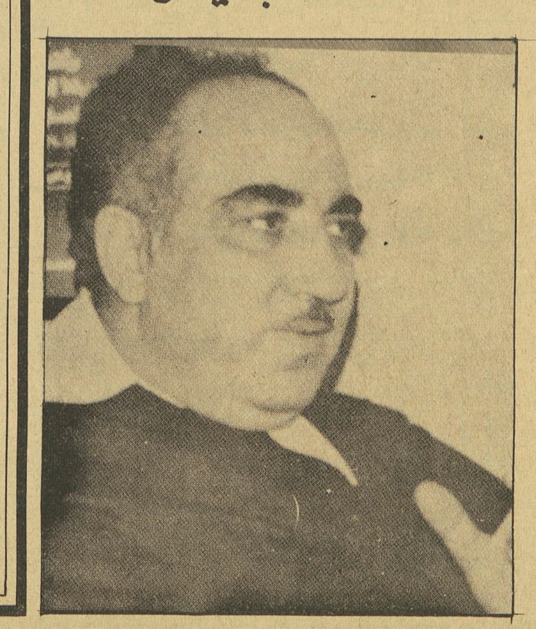
ابو اياد في مؤتمر صحفي : الفدائي يستطيع ان يخترق الحدود مهما كانت الصعوبات
اهدافنا مشتركة مع لبنان في مقاومة الاحتلال واسقاط الجميّل

عقد الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مؤتمرا صحفيا امس في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) . واكد الاخ ابو اياد في مؤتمره هذا استمرار الثورة الفلسطينية بقرارها في الكفاح المسلح الذى لا رجعة عنه دون ان تعود حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه السليبة .. كما اكد على وحدة اهداف الشعب الفلسطيني اللبناني في مقاومة الاحتلال الصهيوني ، ونظام بشير الجميل الذى افرزه الاحتلال ..

وقد افتتح الاخ ابو اياد مؤتمره الصحفي بالكلمة التالية :

اولا يسعدني ان ارحب بكم .. لن اتحدث عن بيروت الصامدة البطلة ، ولا عن العدوان الصهيوني البشع على لبنان ، فلقد سبق في بيروت ان عقدنا مؤتمرا صحفيا تحدثنا فيه عن كل هذه القضايا ، انما يهمني في هذه المرحلة

البقية على الصفحة (٥) ع ٥



البقاع والشمال يجددان العهد للثورة بمقاومة الاحتلال والفاشست دفاعاً عن لبنان العروبة والديمقراطية

الرئيس فرنجية يؤكد للأخ ابو اياد: حياتي مكرسة الآن لتحرير لبنان من الغزو والحكم العميل ولقضية فلسطين

كرامي: اسرائيل هي الخاسرة ولم تحقق اهدافها وانتم تنتقلون من موقع الى موقع وساحتنا عريضة ...

شهد مناطق البقاع وزغرتا وطرابلس خلال اليومين الماضيين لقاءات سياسية وجماهيرية على مستوى كبير من الاهمية ، اكدت خلالها فلسطين ولبنان أن ميثاق الوحدة الذى عمدته البنادق الفلسطينية واللبنانية بدماء الشهداء من ابطال الشعبين اللبناني والفلسطيني .. هو القدوة وهو النموذج الذى سطع في اجواء الاقليمية والطائفية والعدمية القومية .

كما اكدت هذه اللقاءات ان الخروج الذى فرض على الثورة الفلسطينية من بيروت لم يكن الا خروجا من دائرة الحصار ، باتجاه دائرة اوسع تحاصر العدو واذا ما احكم اغلاقها .

* صباح يوم الاحد .. كانت قواعد الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة الخلفية منها ، والمتقدمة في البقاع والجبل والجنوب ، على موعد مع وفد من قيادة الثورة برئاسة الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح .. كانت اللقاءات اعراسا فلسطينية ، جمعت الجسم الواحد .. الذى حاول العدو الاسرائيلي والامريكي الفاشي تمزيقه وابادته .. فعاد ليؤكد من جديد صحة الاسطورة التي خلّدها الاجداد في التاريخ .. " من يركب البحر ويعرف اسرار الانواء .. يعود .

** في المحطة الاولى .. كان اللقاء مع المقاتلين في القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ومن مختلف مؤسسات واجهزة الثورة ، قاعدة الشهيد ماجد ابو شرار .

— رحّب الاخ ابو علي آمر القاعدة بعودة يولسيس .. ولم ينتظر فانطلق في طرح الاسئلة وخطوط الاجوبة التي ترتسم ملامحها على هذه الجباه الملوحة بالشمس ووهج القذائف .. هذه الثورة انطلقت من اجل النصر .. ولا خيار لنا .. اما النصر .. او النصر ..

وبدأ الاخ ابو اياد حديثه :

لقد خرجنا من خضم هذه المعارك المجيدة نحمل المجد اكليلا ، والتي كان آخرها معركة صمود بيروت في مواجهة الحصار والابادة ، ونحن اكثر ايمانا بخط الكفاح المسلح .. وحرب الشعب وحتمية انتصاره ..

رسخت هذه الملاحم البطولية من الصمود والمواجهة القناعة التي لا زلنا نرفع لواءها ان هذه الامة التي تستند لتراث كفاحي اعطى للانسانية ملامح تقدمها .. ان الخلل يكمن في راس الانظمة ، في اولئك الذين يتربعون على صدرها كما الكابوس يسرقون الضوء والوهج ، والفرح من عيون الاطفال .

اكد المقاتل الفلسطيني اللبناني مرة اخرى بطلان مقولة كاذبة عممتها انظمة العجز والهزائم بان جيش العدو لا يقهر ..

لقد قهرت ارادة القتال في ثوارنا ، نزعة الدمار والقتل .. حاصرتها ، وكشفت للعالم بشاعتها وخطرها .. واعادت للانسان العربي تألقه الانساني كبطل حقيقي يدافع عن حضارته وقيمه ووطنه بكل فروسية الشجعان ..

نزعت هذه البطولة الثورية من جديد القناع عن اولئك الذين يراهنون على تحييد امريكا .. وكما قال الاخ ابو عمار .. كانت شريكا دفعت مسبقا الاجر كاملا لانهاء جذوة الثورة .. والشريك لن يكون حكما ..

كشفت هذه الحرب حجم تواطؤ الانظمة العربية بنسب متفاوتة ولكنها قريبة .. بين مشارك ومتواطئ ومتفرج .. وهذا امر طبيعي ويجب ان لا نفاجأ به . فثورة الشعب يخشاها من يقهر الشعب ويعذبه ..

اخيرا عبر شعبنا الفلسطيني اللبناني عن اصالته بهذه الوحدة التي تجلّت بشلال الدم ملتصقا بالمقاتل يشاركه كل شئ .

وهذا الالتصاق بالمقاتل .. يقتسم معه الخبز والماء والموت .. ويخرج للوداع في عرس تنهمر فيه الدموع وتزغرد فيه النساء والاسلحة .. اصرارا وعهدا بان الثورة باقية في بيروت .. فالشعب باق وطلائعه باقية ، وجذور البندقية ضربت في عمق الارض .. عصية على كل الرياح .

** المحطة الثانية :

كانت مع قيادات القوات .. وكحرارة الشمس في البقاع .. كانت حرارة لقاء المقاتلين وكان الحديث صريحا ولا يخلو من شجون وهموم .

اكد ابو اياد ان التجربة غنية ولا تخلو من شوائب .. وان استخلاص الدروس والعبر والنتائج لنرسم ملامح الخطى القادمة امر ملح وعاجل .. وهذه مسؤولية الجميع .

فانبرى له مقاتل فذ .. وبصوت يتماثل لطلقة مدفعه قال : لا يجب ان يستوى الشجاع مع الجبان .. لنبدأ بالمحاسبة .. لا مكان في صفوفنا لمن تخاذل .. او قصر .. او جبن .

— ابو اياد .. لقد ابحرنا وهاجسنا نقد التجربة وتقييمها ..

وعندما رسم ضابط شاب خطوط سؤاله عن دور اميركا الشريك الحكم الذى فاجأ الاخوين المشاركين بمشاريعه ، قال ابو اياد :

قلناها منذ البداية .. لن يكون الشريك حكما .. ولن نقبل بذلك ابدا .. وما طرحه ريغان ، هو اخراج جديد لسيناريو كامب دافيد .. هذا هو موقفنا الفلسطيني وستظل هذه الثورة العقبة للأداء التي تعترض طريقها .. لتشق طريق الحرية لشعبنا وامتنا .

*** في المحطة الثالثة :

في احدى القواعد المتقدمة ، ازدادت حرارة اللقاء مع حرارة شمس ايلول الساطعة .. افترشوا الارض الطيبة .. واحتضنت كل شجرة مجموعة من العشاق من كل الاتجاهات تجمعهم البندقية وعشق الاشجار والانسان والثورة .

وسط بحر الجماهير كانت المحطة الرابعة مخيم الجليل في بعلبك خرج باطفاله ، نسائه وشيوخه ومقاتليه .. الرأس مرفوعة تمتشق السلاح والرصاص يزغرد بفرح حقيقي يستقبل الثوار العائدين من مجد الحصار .. ها هو المخيم ككل المخيمات المزروعة في ذاكرة الفلسطيني .. يستقبل ابناءه العائدين بكل الوفاء .

والجراح النازفة من البص والرشيدية والمية ميه وعين الحلوة تلهب الذاكرة وترسم آفاقها .. قالها ابو اياد وكررتها معه الجماهير وسمعها الجميع ..

من المخيم الى الثورة .. ومن الثورة الى فلسطين .. وكل الطرق تؤدى الى فلسطين .

ومن مخيم الى قرية لبنانية .. فتحت منذ الطلقة الاولى كل نوافذها مشرعة لرياح الثورة ، ولا زالت النوافذ مشرعة كما البنادق ، كانت المحطة الخامسة .. بدنايل .. بوابتنا الى شمال فلسطين وبساط الثورة للجنوب جددت عهدها شعرا ونثرا وزغاريد .. قالت للقائد بلسان شاعرها حسن حيدر ..



من بشرى الى أهدن وصولا الى زغرتا.. شارات النصر تلوح لفلسطين بهتاف: ثورة حتى النصر

يا ابو عمار اين كنت الان اسمعني ..
وحدق في عيوني ..
دونك الغربة في الاسوار والامواج دوني
بيننا هم السا[illegible]ت وجسر من شجوني .
بيننا مزمار راع وصدى الليل الحنون
بيننا دين .. فهل اوفيت شيئا من ديوني
بيننا في العمر ميعاد مع النصر الحنون .
يا ابا عمار اخبرني اذا حان الوداع .
ما الذى يحكي هموم الريح او يحكي الشراع
احتضنا نحن في عينك تاريخ ومسافر
احتضنا يا ابا الثوار يا حداء شاعر
واختصرنا وقفة الاحرار ليست في المنابر
قل لهم في " فاس " قل للعرب اني اليوم ناصر .
جئت من بيروت .. عرس الدم في بيروت دائر
يرفض القتلى مراثيكم وتزور المقابر .

ومن بؤرة الثورة الصغيرة .. باتجاه ساحة الكبيرة .. كانت محطتنا السادسة .. كان اللقاء مع الحركة الوطنية اللبنانية .. احزابا وقوى وجماهير تضج بالثورة والاصرار على اكمال المسيرة .. وكان التباهي ببطولة بيروت ..

وبطولات الجنوب التي تتفجر تحت اقدام الغزاة وعمليات الاقتحام في الجبل .. هي محور الحديث ومركزه .

ووسط اجواء الوفاء الثورى وهذا الاصرار الحنون على احتضان الثورة والثوار في كل المواسم والفصول اتجهنا نحو الشمال .. جبلا وسهلا وشواطئ تتحفز لمواجهة المحتل الغزاة والفاشيست وتعلق بالصوت المجلجل ..

هذه الارض .. ستظل ارضا للثورة والتحرير حتى يندحر كابوس الاحتلال ، ويسقط الفاشيون ويسترد لبنان ثوبه العربي .

في صبيحة اليوم التالي .. كان لقاء ابو اياد والوفد المرافق مع رمز من رموز الوطنية في طرابلس . رشيد كرامي .. وطوال ساعة من اللقاء الحميم كان دولة الرئيس يتحدث بهدوء وثقة عن امجاد البطولة والصمود في بيروت الرمز ..

استهل حديثه بقوله : ان كل هذه البطولة التي واجهتم بها حرب الابادة .. زادتنا صلابة وصمودا واصرارا على التحدى واكدت اصالة هذه الامة وتشبثها بكرامتها واصرارها على صونها والدفاع عنها .. لقد ادرك العدو ان هذه الامة لن تقهر ولا يمكن ان تستسلم ، وما عليه الا ان الا ان يتراجع .. والتراجع هو بالاعتراف الكامل بان الشعب الفلسطيني له ارضه وله حقوقه المشروعة التي اعترف بها العالم اجمع .

واسرائيل مهما بطشت فهي الخاسرة حتما في كل ما جرى ، لانها قد حركت البركان بقوة .. وعليها ان تدفع ثمن كل ذلك ..

ويخلص الرئيس كرامي الى القول :

ان كل ما شهده لبنان وبيروت .. بداية سيكون لها ما بعدها .. ولن ننتظر الحدث بل سوف نساهم في صناعته معكم واياكم حتى النصر .

بعد ذلك توسع اللقاء ليضم قيادة هيئة التنسيق المشتركة التي يرأسها الرئيس كرامي وتضم الحركة الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة الفلسطينية والقوى والفعاليات الوطنية والاسلامية واللجان والروابط الشعبية بالاضافة لممثلين عن قوات الردع العربية .

وخلال هذا اللقاء تم التاكيد على اصرار الشمال بكل فئاته واحزابه وقواه على افشال مؤامرة صهينة لبنان وتحويله الى تابع للكيان الصهيوني

وقال الرئيس كرامي كلمة بلسان الجميع .. اننا هنا نوجه التحية لبيروت واهلها وللجنوب الصابر هذه المدينة التي استحقت لقب البطولة ونقول باسم الشمال وكل الاحرار في لبنان .. بان مؤامرة الاعداء علينا لن تحقق اهدافها واذا اعتقدوا انهم من خلال الانتخابات التي رعاها الاحتلال والبطش والترغيب لفرض شخص كشفته ممارساته الاجرامية ومواقفه .. نؤكد هنا تمسكنا بوحدة لبنان وديموقراطيته وعروبته .. وليس من قوة تحت السماء تستطيع ان تؤثر على حقيقة هذا الشعب او تراثه او تاريخه او شخصيته ، وهذه ثوابت لا يمكن لاحد ان يغير فيها أو يتلاعب بها . ومن هنا وقفنا واعلنا رفضنا لهذه الانتخابات غير الشرعية ولكل نتائجها .. ومصممون على السير بتعاون شعبنا وقواه الوطنية في الشمال وكافة المناطق المحررة لدرء الاخطار وحماية الشعب .. ونريد هنا ان يعلم الجميع ان لبنان وطن عربي ولا يمكن لاحد ان يغير من هويته وهذه امانة في اعناق جميع اللبنانيين ..

.. ندرك دور امريكا واسرائيل لاسقاط لبنان وحطه على السقوط في مستنقع كامب دافيد ليمتد الشريط الساحلي من القاهرة حتى بيروت .

ويكفي ان نقول " لا " وبعدها لن يستطيع ان يحقق الحكم شيئا ، ومن خلال حجم تمثيلنا فنحن الاكثرية ، والحكم معزول .. وانا من هنا اكرر ندائي لقمة فاس لاخواننا العرب لنذكرهم بانهم هم ايضا مستهدفين اذا لم يتحركوا ويضعوا حدا للمؤامرة التي تستهدفهم ايضا ، كما تستهدف لبنان وفلسطين .. فالصيغة والميثاق وضعا بسعي من العرب وضمانتهم ومن حقنا ان نناديهم عندما تصبح الصيغة والميثاق موضع القيد .. نؤكد لكم اخيرا ان العدو لم يحقق اى هدف من اهدافه ، وان خروجكم كان من موقع الى موقع وساحتنا عريضة ، وامتنا التي ودعتكم بالورود والرياحين واستقبلتكم بنفس الحماس دليل انها لم تفقد اصالتها الراسخة .. واذا تخاذلت بعض الانظمة ، فالامة ما زالت بخير .

بعد ذلك رد الاخ ابو اياد بكلمة مؤثرة حملت كل معاني الوفاء لهذا الشعب اللبناني العظيم الذى رعى الثورة وشعبها وانخرط في صفوفها ودافع ولا يزال عنها مستشهدا بالاسطورة التي سجلها التاريخ لامتنا العربية اثناء حصار بيروت .

مؤكدا ان المعركة واحدة وان كل فلسطيني

البقية على الصفحة (٤)

نص كلمة ابو عمار - تتمة

لقد صمدنا طوال هذه الحقبة في الجحيم بايماننا وارادتنا ،انه الايمان وانها العقيدة صاحبة الفضل في هذا الصمود الاسطوري والملحمة المعجزة وليسجل في صفحات التاريخ من نور ونار .

اما لبنان وجنوبه المقاوم وبيروت وصمودها الرائع والمجاهدون فيها قد صانوا شرف هذه الامة وحفظوا كرامة العرب فعصمت بيروت عزة المنطقة وعصت واستعصت بكيلومتراتها العشرة على الغزاة المجرمين رغم الجحيم الذي انصب علينا برا وبحرا وجوا في الليل والنهار من طيران العدو واسطول العدو ودباباته ومدفعياته وصواريخه ،وستبقى بيروت كشاهد حي على مر الاجيال رمزا لهذه المعاني التي افتقدناها طويلا في تاريخ امتنا لتعيدنا الى سيرة الصحب الاوائل والمجاهدين في صدر الاسلام سيرة المجاهدين والانصار باجمل وابهى صورها وحالاتها ، شارك فيها اخواننا اللبنانيون والفلسطينيون وقوات الردع العربية ، هؤلاء المتطوعون من دولكم العربية والاسلامية الذين توافدوا يلتحقون بركب الجهاد هذا ويحملون معنا بامانة وشرف هذه المسؤولية كما تحمل كثيرا منهم الجهد والمتابعة والمسؤولية ساعة بساعة ويوما بيوم مع اخوانهم .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب ..

لست اريد ان افتح الان تفاصيل السجل الدامي ولكنه المشرف لحرب لبنان ولمعركة بيروت وملحمتها ، وان معركة البطولة والفداء ،هذه والتضحية والاستشهاد والدمار الشامل هي نقطة انعطاف ليس فقط بالنسبة للشعب الفلسطيني ولا للشعب اللبناني فحسب ، ولكنهما نقطة منعطف تاريخي وحضاري في مسرى جهاد امتنا كلها ،ولكل الاحرار والشرفاء في العالم ، لقد تكبدنا في هذه الحرب الضروس ٤٩،٦٠٠ شهيدا وجريحا لبنانيا وفلسطينيا ومدنيا و ٥٣٠٠ شهيدا وجريحا عسكريا بما فيها هؤلاء الابطال الذين تطوعوا في صفوف الثورة الفلسطينية وقاتلوا معها دفاعا عنها ولا زالت اعداد لنا مفقودة في حدود ٦٠٠٠ مقاتل .

ان شلال الدم هذا الذي ما توقف لحظة واحدة يستحق منا جميعا ، يستحق من الامة كلها الوفاء الاصيل حتى نمسح اثار هذا الدمار الشامل والخراب الهائل والذي ترك حوالي مليون مشرد لبناني وفلسطيني معظمهم دون مأوى .

لقد فتح الغزو الاسرائيلي الامريكي للبنان في جسم الامة العربية جرحا اكبر واعمق من كل جروحها ومآسيها منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم ،ولذلك يجب ان يكون الرد بحجم هذا الزلزال الهائل وليكون بحجم مستوى التحدي الجاثم على الوجدان والوجود العربي برمته .

ان عملية احتلال لبنان بعد احتلال فلسطين رغم كل الاقنعة والظلالات الزائفة التي غطت وتغطي الاحتلال قد احتلت من الوطن العربي ارضا جديدة ومزقت سيادة وطنه واصابت اجماعا عربيا وجرحت التزاما قوميا وعلى اجتماعنا هذا ان يقيم بصدق مدى خطورة هذا التغيير على خريطة الوطن العربي ومنطقة الشرق الاوسط لمصلحة بناء امبراطورية اسرائيلية تدور في الفلك الاميركي وتدخلنا في عصر اسرائيلي تسيطر على المنطقة لا قدّر الله وكان ذلك على حساب امتنا وحضارتنا وتراثنا ومعتقداتنا ماضيا وحاضرا ومستقبلا ..

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب ..

انتم اصحاب القرار العربي وانتم المسؤولون اولا واخيرا عن مصير هذه الامة ومستقبل اجيالها ومسؤولياتها القومية والوطنية والدينية تضعنا جميعا امام اصعب الخيارات واخطر المنعطفات التاريخية والمصيرية في عمر الامم والممالك والدول والشعوب والزمن لم يعد يعمل لصالحنا ولقد وصلنا الى هذا الوضع وهو ما لا نحسد عليه جميعا ولا تقبله جماهيرنا ويتطلب منا موقفا جديدا نعيد فيه الحسابات ونراجع المواقف والالتزامات وندقق في الواقع والقوى والتحالفات حتى لا يتمكن العدو من تكرار مخططاته وليتم سياسته العدوانية بالاستفراد بنا واحدا واحدا ولا تنفع ساعة الندم .

لقد جئت اليكم من شعب ينزف دما وباسمهم مجاهدين مؤمنين ناقلا اليكم كلمات دامية لنواجه العدو معا ونحن قادرون على ذلك . وحتى لا يبقى الجسد المضرج بالدماء والجروح وحيدا في مواجهة الخطوب واصارحكم بان هذا اللقاء وعن قناعة قول سيكون هو الوقفة المصيرية واللقاء الحاسم لابد ان يشكل وقفة تاريخية تعيد لفلسطين ولبنان والعرب الامل والثقة واني اقول ذلك من واقع الايمان بالامة وحتمية انتصارها وبقدرتها على تجاوز عوامل الانقسام والفرقة والخلافات كبيرها وصغيرها وكل مسؤول امام الامة وامام الله والتاريخ والاجيال .. ولقد اعطت لبنان وبيروت والمجاهدون بل لقد اعطت الجواب على اسئلة طالما طرحناها سويا في دراسة مقتضيات المواجهة لهذه الغزوة الصهيونية الخطيرة علينا جميعا . ولقد انتصر صمودنا بالارادة والايمان والتصميم والقرار الحازم وبهذه الارادة وبهذا الايمان وبهذا التصميم وهذا القرار الحازم قاومت بيروت والمدافعون عنها قرابة ثلاثة اشهر هذا الجيش العاتي وآلته الحربية وجرائمه البشعة وحرب الابادة التي شنها علينا وصب حممها على اطفال بيروت ونساء بيروت ورجال بيروت الصامدين الابطال بعد ان مسح في الطريق اربعة عشر مخيما فلسطينيا ودمر ٣٢ قرية لبنانية وثلاث مدن اخرى قبل ان يبدأ حصار بيروت وتدميرها .

لقد كان اصعب القرارات التي اتخذناها بعد قرارنا كقوات مشتركة لبنانية وفلسطينية ومعنا قوات الردع العربية المدافعين عن بيروت للدفاع عن هذه المدينة الباسلة الشجاعة هو قرارنا بالخروج منها بعد هذه الملحمة فيها ،ما كان يمكن لنا ان نخرج لولا أطفال بيروت ومحبتنا لهم ،لولا اهل بيروت الذين نعتز بهم ونفتخر انه كان قرارا لانقاذ المدينة من الدمار الشامل الذي اعلنه العدو وبقتل كل طفل وامرأة وشيخ فيها وتنفيذ هذا المخطط الرهيب الذي كان يفاخر به قرابة الثلاثة شهور امام مجمل الوضع العربي والدولي . لقد حاول العدو اقتحام المدينة احدى عشرة مرة من البر وست مرات من البحر ولكنه رد على اعقابه واعترفت بلاغاته العسكرية الرسمية بفشله وهزيمته ولكن حتى هذا القرار بانقاذ المدينة كان يحتاج في تنفيذه واقرار العدو او الاعداء به قتالا عنيفا متواصلا وجهودا سياسية مشتركة وانتم تعرفون اننا لو لم نترجم هذا القرار لقتال عنيف على الارض .. ولولا قوافل الشهداء والجرحى ، لولا الصمود الاسطوري للمدينة الباسلة بيروت ،لولا هذه الملحمة كلها وبكل فصولها لاصبحت بيروت الوطنية الان مقرا لقيادة شارون يختال فيها كما كان يحلم ويتخيل .. ولكنه وقف دونها وعلى ابوابها كما اوقف نابليون على ابواب عكا . لن ننسى ما حيينا رفقة الخندق والجهاد في بيروت ولبنان التي زادتهم الملاحم قوة وصلابة واصالة وتلاحما ومتانة ، لقد صنعت ملحمة بيروت هذا النسيج الثوري الخلاق بين المجاهدين وجماهير بيروت وشعب لبنان في جنوبه وجبله وبقاعه وشماله وقواه الوطنية كلها .. لن ننسى حرارة وداعهم الحار والصادق لمجاهدينا وهم يخرجون من بيروت .. ولن ننسى حرارة واخوة الاستقبال التي استقبل بها هؤلاء المجاهدون في كل الاماكن التي حلوا بها او مروا عليها ،لن ننسى جهود الاشقاء والاخوة والاصدقاء والحلفاء .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء ..

لقد مثلت حرب لبنان تحديا جديا لامتنا العربية وكشفت هذه الحرب مع ملحمة بيروت حقائق هامة ،في اولوياتها ما يمثله الخطر الاسرائيلي على امتنا العربية ومنطقة الشرق الاوسط ، لقد بلغ الان في مداه حد مباشرة تنفيذ اطماع اللجنة الاستعمارية الامبريالية على المنطقة باعتبارها حروبا مدفوعة الاجر كاملة من الادارة الامريكية . لقد كان هذا واضحا منذ البداية ومن خلال تراكمات الاعتداء والعدوان بما فيها ضرب المفاعل الذري العراقي .. ان هنالك محاولة اميركية صريحة ومكشوفة للسماح لاسرائيل ولنفخها وتقويتها ومساعدتها بكافة انواع الدعم اللامحدود عسكريا وسياسيا واقتصاديا وتقنيا ودبلوماسيا واعلاميا لتتصرف كقوة عظمى في المنطقة تعمل لنفسها وتكون في ذات الوقت وكيلا مرتزقا ووفيا للولايات المتحدة الامريكية حتى وصلت الغطرسة بشارون الى ان يقول " أن دائرة نفوذي تتعدى المنطقة الى افريقيا واواسط اسيا " . وها نحن الان والعدو لا زال على ابواب بيروت ،رغم كل التعهدات التي اعطيت اميركيا ولبنانيا ،وتحتل الجنوب واجزاء كبيرة من الجبل والبقاع ويجاهر بوقاحة بعزمه على مواجهة عواصم عربية اخرى وتغيير انظمة الحكم فيها هنا وهنالك بل ويفاخر بتدخله السافر والوقح والمكشوف في انتخابات الرئاسة اللبنانية وها هو الان يحشد امام قوات الردع العربية وامام القوات المشتركة معدا لمعركة جديدة ولعدوان جديد في البقاع والشمال من لبنان .

انني من موقعي وباسم آلاف الشهداء والجرحى وباسم جميع المناضلين والمجاهدين وباسم هذه الجماهير الوفية الصادقة اكرر التحذير والتنذير لهذا الخطر الدائم .

فلتتوحد امتنا العربية وتصحو من سباتها العميق لمواجهة الحقيقة والوقائع ولمواجهة التحديات المصيرية والحضارية المطروحة على امتنا العربية في هذا الزمن العربي الصعب . يجب علينا ان نتوقف امام ما بلغته السياسة الاميركية ومخططاتها في استخفافها بامتنا العربية وتكشف ابعاد تواطؤ الولايات المتحدة الامريكية مع كل عدوان تقوم به اسرائيل ضد العرب مستنكرين اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي ابرمته واشنطن في العام الماضي مع العدو الاسرائيلي ونفذته بدقة في حرب لبنان .

لابد ان نتوقف كذلك عند المساندة العملية اللامحدودة التي قدمتها الادارة الامريكية لهذا العدوان في كافة اعتداءاته وقدمت له الغطاء الكامل لاخفاء جرائمه ومجازره وحرب الابادة على كافة الصعد بما فيها التغطية الكاملة داخل مجلس الامن والامم المتحدة لتمكنه من متابعة هذه الجرائم مع سبق الاصرار ، ثم ليجري مندوبها ومبعوثها الى لبنان وبغطاء سياسي لبناني وبلا خجل مفاوضات مع القوات المشتركة المدافعة عن بيروت واضعا اطفالها ونساءها في محرقة قنابله المحرمة دوليا والمتطورة جدا في ظل جحيم قذائفه وصواريخه وحصاره وتجويعه وترويعه ليرغم الثورة الفلسطينية على تسديد حسابات لا علاقة للثورة بها ، حسابات اميركية واخرى اسرائيلية ،وثالثة محلية . لقد اصبح هذا العمل المشين جزءا من المخطط الرئيسي الذي نفذ ولا يزال تنفيذه جاريا في المنطقة وضد الشعب اللبناني وضد شعبنا الفلسطيني . وما كان سوى هذه الملاحم الاسطورية المعجزة ،سوى الايمان العميق والرعاية الالهية التي رفرفت فوق هذه الحفنة المجاهدة المؤمنة بربها وبرسالتها وبقدرتها ، قادرة على مواجهة هذا المخطط الاجرامي الرهيب بآلة حربه الجهنمية المتطورة الحديثة .

(يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون" صدق الله العظيم .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب ،

وهنا علينا ان نعي بوضوح اثر هذه المرحلة التي مررنا ونمر بها . هذا البركان المتفجر وهذا الزلزال الكبير وتأثيرات مجمل التوازنات المحلية والاقليمية والدولية على مسار الاحداث ومجريات الامور في منطقة الوطن العربي كله . على امتنا العربية من المحيط الى الخليج على مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط وماجاوره .

ان من حق هذا المواطن العربي ان يتعجب للصورة التي ظهرت في سماء المنطقة وفي العالم وهو يتابع مايجرى في لبنان وفي بيروت . ان هنالك عبرة اساسية نستنبطها من كل ذلك وهي القوة الذاتية ، القوة الذاتية للامة هي الاساس الصلب لمواجهتها الاخطار التي تحدق بها . والعبرة الثانية والاساسية كذلك ان نرى اثر التفكك العربي في تعطيل هذه القوة الذاتية للامة وتبديدها في وقت تتعرض فيه امتنا ووجودنا لابشع عدوان استعماري امبريالي استيطاني برعاية الولايات المتحدة الاميركية وبمباركتها وعدونا يدرك هذا ويستغله لاستنزاف دمائنا قطرة قطرة غير عابئ برأي عام عربي او دولي .

البقية على الصفحة (٤)

اسجل هنا للتاريخ وبكل مسؤولية انها كانت فرصة مثالية وفريدة لانهاء عربدة العدو الاسرائيلي وهزيمته هزيمة كبيرة .. وهذا البعد الخطير هو ما يجب ان نعرفه بكل مطباته لان قدرة الانسان العربي تجلت وابدعت رغم ان العدو قذف بمعظم قواته وعدته وبحريته وطيرانه .



يجب علينا ان نتوقف امام ما بلغته السياسة الامريكية ومخططاتها في استخفافها بامتنا العربية، ونكشف ابعاد تواطؤ الولايات المتحدة مع كل عدوان اسرائيلي، مستنكرين اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي ابرمته واشنطن مع العدو الصهيوني ونفذته بدقة في حرب لبنان

لن ننسى ما حيينا رفقة الخندق والجهاد في بيروت ولبنان التي زادتها الملاحم قوة واصالة وتلاحما ومتانة ..

لقد حاول العدو اقتحام بيروت احدى عشرة مرة من البر وست مرات من البحر ولكنه رد على اعقابه .. وما كان يمكن لنا ان نخرج لولا أهل بيروت الذين نعتز بهم ونفتخر انه كان قراراً لانقاذ المدينة من الدمار الشامل الذي اعلنه العدو ...

برنامج غامض عن عمد

كتب روبير سولي، مراسل صحيفة (لوموند) في واشنطن مقالة حول نفس الموضوع جاء فيها: ان واشنطن تقدم برنامج الرئيس على انه مبادرة للسلام، جديدة، ومهمة من جانب الولايات المتحدة، ولكنها تندرج في اطار اتفاقات كامب دافيد التي تبقى قاعدة للسياسة الامريكية.

ويقول سولي: انه " اذا كانت مبادئ ريغان واضحة فان ترجمتها العملية تبقى غامضة عن عمد ".

وبناء على ما جاء في مشروع ريغان يتساءل المراسل قائلا: " لا دولة فلسطينية ولا ضم اسرائيلي. هناك طريق آخر للسلام، فما هو هذا الطريق؟ ..

هنا يبدأ الغموض: (ان الوضع النهائي لاراضي الضفة وغزة ينبغي ان يتقرر بالطبع بتنازلات متبادلة – اعطوخذ – وعن طريق المفاوضات).

ويمضي سولي في تساؤلاته قائلا: " ماذا يعني الحكم الذاتي اذا رفض للفلسطينيين اقامة دولتهم؟ وماذا تعني مشاركة الاردن؟ هل يعني ذلك ان كيانا وطنيا فلسطينيا سيتفاهم مع جاره العربي؟

لكن ماذا سيمنعه اذن من تشكيل دولة مستقلة بموافقة الاردن؟ ليس هناك جواب في واشنطن عن هذه الاسئلة، ولا عن مستقبل القدس.

نص كلمة ابو عمار – تتمة

ومن حقنا والحال هكذا ان نبحث عن العوامل التي اثرت اثناء هذه الحرب على مسار هذه الاحداث فعطلت ماعطلت وفرضت وقائعها على منطقتنا كلها وعلى مجرى الصراع ضد عدونا الرئيسي. واسجل هنا للتاريخ وبكل مسؤولية انها كانت فرصة مثالية وفريدة لانهاء عربدة العدو الاسرائيلي وهزيمته هزيمة كبيرة وتحرير ارضنا ومقدساتنا. وهذا البعد الخطير هو مايجب ان نعرفه ونعيه بكل ابعاده ومعطياته لان قدرة الانسان العربي المؤمن تجلت وابدعت رغم ان العدو وقذف بمعظم قواته وعدته وبحريته وطيرانه، ورغم كل الظروف القاسية والصعبة والمستحيلة في بعض الحالات انزلت قواتنا افدح الخسائر واكبرها بهذا العدو المتغطرس كما اعترف بذلك بنفسه، ويشهد على ذلك عدد جنرالاته الذين لقوا مصرعهم في هذه الحرب، وكذلك حجم خسائره البشرية الكبيرة التي تعتبر بالنسبة اليه من اهم الخسائر التي يدفعها والتي وصلت الى اكثر من ١٧,٠٠٠ اصابة في صفوفه والفرص مازالت قائمة (وما رميت ولكن الله رمى وليبلوا المؤمنين منهم بلاءا حسنا، ذلك ان اله موهن كيد الكافرين صدق الله العظيم ".

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب،

ثم ماذا بعد والهجمة شديدة والخطب جلل والخطر داهم ومستقبل امتنا ومعتقداتنا وحضارتنا وتراثنا على مفترق المصير .. هل اتينا للعتاب؟ .. لا، فليس هذا مجاله، هل اتينا هنا لنهدم؟ .. لا .. والف لا .. فكفى امتنا مالحقها من وهن وماتواجهه من محن. ان يدنا هنا لتبني وتدافع وتعمل وعقلنا ليقيم وليستشرف معنا آفاق هذا المصير ووجداننا هنا لنرسم سويا مواجهة العدوان والاغتصاب وامكانياتنا هنا نضعها بكل تواضع ولكن بكل ثقة من اجل مستقبل كل امتنا ان تكون او لاتكون، لكي يعيش اطفالنا بعزة، مرفوعة جباههم، عزيزة كرامتهم، منيع حماهم (اذن الذين يقاتلون، بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، صدق الله العظيم ..

لذلك فاننا ننطلق مطالبين بالموقف العربي الموحد متخطين كل مايمكن ان يعيق هذه الوحدة وهذه المسيرة وللتصدى الصحيح والجدى لهذه الغزوة الهمجية الغادرة على ارضنا وامتنا ووجودنا.

واطالبكم واطالب مؤتمركم هذا، الذى يعقد في ظل هذه الظروف البالغة التعقيد والبالغة الخطورة بالخطوات التالية:

اولا: العودة فورا للامن العربي الجماعي والالتزام باتفاقيات الدفاع المشترك ودعوة وزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد العرب لرسم استراتيجية عسكرية سياسية اقتصادية عربية جديدة تمكن امتنا العربية من التصدى للعدو وحلفائه.

ثانيا: اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق وحدة العمل العربي الحقيقي رسميا وجماهيريا وانهاء الخلافات والصراعات الجانبية المدمرة والمستنزفة لقدرات امتنا والمعطلة لطاقات وامكانيات امتنا البشرية والمادية والعسكرية والاقتصادية والسياسية للاستمرار بها لتحرير ارضنا المحتلة ولتحقيق طموحات شعبنا وجماهيرنا في غدها ومستقبلها.

ثالثا: مواجهة التحديات المطروحة علينا بخطة سياسية متكاملة على مختلف الصعد تاخذ باعتبارها التمييز بين الاصدقاء والاعداء والتعاون مع الاشقاء والحلفاء وتنطلق من معطيات الواقع لمعالجة كافة قضايا امتنا العربية على صعيد الالتزامات الوطنية والقومية والدينية والدولية.

رابعا: تقديم الدعم المادى والفورى للشعب اللبناني البطل لاعادة التعمير والبناء وتعويض الخسائر الضخمة الناجمة عن هذه الحرب المدمرة والتي استهدفت بشكل خاص بيروت والمناطق الوطنية في الجنوب والبقاع.

خامسا: تقديم الدعم المادى والمعنوى لشعبنا الفلسطيني داخل ارضنا المحتلة والتعويض على جماهيرنا في لبنان للتعمير والبناء، وذلك لتمكين شعبنا من متابعة نضاله وجهاده لتحرير ارضنا واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني الفلسطيني.

سادسا: تعويض الخسائر العسكرية والمادية للمقاتلين والمجاهدين الفلسطينيين والقوات المشتركة.

ان شعوبنا وجماهيرنا تنظر بترقب وامل نتيجة مؤتمرنا هذا وهو مؤتمر تعقد عليه الامال في ظل هذه الظروف البالغة التعقيد والمسؤوليات الخطيرة والجسام الملقاة علينا جميعا، وانني لعلى ثقة وايمان كبيرين بان امتنا قادرة على مواجهة التحديات والخطوب. ان هذه الامة جابهت الكثير الكثير من الغزاة والطغاة جميعهم مروا علينا، حاولوا اذلالها وحاولوا قهرها، حاولوا النيل منها جميعهم ذهبوا وبقيت امتنا على هذه الارض الطيبة وكما ذهب جميع الغزاة وتكسرت جميع الغزوات والحملات على صخرة ارادة جماهيرنا وايمانها وصلابتها ستتكسر هذه الغزوة الصهيونية وسيندحر الغزاة الفاشيست الجدد وسيقذفهم التاريخ هم وجميع المتامرين والمتعاونين معهم، فهذه ارادة الشعوب، ارادة الحق ارادة الحياة، ارادة الله.

والله خير شاهد.

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منهم شهداء والله لايحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين.

صدق الله العظيم

البقاع والشمال

تتمة

يجند نفسه لتحرير لبنان، واذا مااعتقد العملاء بان الثورة خرجت من بيروت، فان عليه

ان يدرك ان المعركة لم تنته وان الثورة اقرب الى بشير الجميل من حبل الوريد .. ولن تسكت الثورة عن اى عدوان او اعتداء على الشعب وستعاقب كل الخونة ..

وخلص الى القول: لقد حضرنا الى هنا لنقول لكم: نحن جنود شعب لبنان في معركته من اجل التحرير والديموقراطية ولاسقاط الفاشية المتصهينة.

لقد سجلنا معا اول وحدة عربية معمدة بالدم والشهادة، وسنصون هذه الوحدة الفلسطينية اللبنانية والى الابد.

طيران العدو فوق طرابلس
مخترقا حاجز الصوت فوق
المخيمات

.. بعد ذلك انتقل الاخ ابو اياد والوفد الفلسطيني الى مخيم البداوى حيث اعد لمهرجان جماهيرى .. وفي هذه الاثناء ظهر طيران العدو في سماء طرابلس ليخترق حاجز الصوت فوق المخيمات .. في كل الاحوال وجود العدو في اى مكان وزمان ليس مصادفة!

وانه قد المهرجان وتحدث ابو اياد ناقلا هموم الثورة شارحا مخاطر المرحلة مؤكدا ان انتصارات الصمود في بيروت ولبنان ستظل الوقود الثورى لاجيال لاحقة وقال: ان المقاتل الفلسطيني واللبناني وهذا التلاحم بين الشعبين صنع معجزة البطولة وجعل بيروت محرمة على الغزاة ومن ارض الصمود هذه اقول لبشير الجميل ولكل عميل في الوطن العربي .. ان هذا الشعب لن يساوم ولن يركع وسيظل متمسكا باهدافه حتى يصل الى فلسطين، كل فلسطين ان كل مانحتاج اليه الان، انظمة عربية تستطيع ان يكون عندها اقدام تثبت على الارض، والى قيادة سياسية شجاعة .. ويوم توجد هذه الامة عاصمة كبيروت تستعد للحصار وتقاتل قياداتها مع مقاتليها يومها سيكون النصر لهذا الشعب العربي ولهذه الامة.

واكد ابو اياد: انه لاتوجد قوة تقدر على القضاء على هذه الثورة فبنادقها موجودة الى الان في بيروت وستكون في ايدينا في كل مكان، وهي في جنوب لبنان مع ابطال الثورة الذين لازالوا يلاحقون العدو وعلى امتداد المناطق المحتلة.

وانني هنا اقول باسم كل المناضلين العرب: لن يفرضوا علينا اى تنازل سياسي في فاس، سنظل رافعين بنادقنا وليست هناك ثورة من بعيد، والثورة ستكون حيث يكون العدو وقريبا.

.. تلا ذلك مباشرة مهرجان آخر تم تنظيمه في مخيم نهر البارد، حيث حذر ابو اياد في كلمته للجماهير اولئك الذين تسلقوا الثورة للاساءة للجماهير بان لامكان بعد الان للمنحرفين واللصوص والمتخاذلين وقال: اقسم بشرف هذه الثورة، اننا لن نسمح لعميل او سارق او عديم اخلاق بالبقاء في وسطنا، فالمعركة لم تعد تسمح، فالمقاتل حامل شرف هذه البندقية وعزتها هو الذى صمد في بيروت وهو الذى يحمل براءة الثورة وصفاءها وشرف البندقية. لذلك اقول ناصحا هؤلاء الذين حاولوا في بيروت في الماضي استغلال البندقية، ويحاولون الان استغلالها في البقاع والشمال والاساءة للشعب، اقول لهم تراجعوا الى جحوركم وايضا اقول هناك بعض العملاء الذين اعتقدوا انهم يستطيعون النجاة بتعاونهم مع المحتل او الكتائب، ولكن يد الثورة ستطالعهم، وقد نالت بعضهم بالعقاب العادل، وختم حديثه بالقول: انا واثق بان الشمال والبقاع وانتم في مخيماتكم ستقاتلون العدو اذا جاء اليكم فقتال الابطال، وسيكون اليوم الذى نعود فيه الى بيروت ومنها الى القدس قريبا جدا.

شارات النصر .. وثورة حتى النصر من بشرى وزغرتا حتى اهدن

على امتداد الطريق المؤدى من بشرى مرورا بزغرتا وصولا الى اهدن حيث مقر الرئيس سليمان فرنجية، كان موكب الوفد الفلسطيني الذى واكبته سيارة من حرس الشرف في قوات المردة يستقبل من الجماهير وقوات المردة بشارات النصر وهتافات .. ثورة حتى النصر.

وعند وصول الوفد الى القصر كان وفدا من قيادة قوات المردة في استقباله عند بوابة القصر. وفي مكتبه الخاص عانق الرئيس فرنجية الاخ ابو اياد والوفد المرافق له مرحبا بقدومه مهنئا بالسلامة.

وخلال اللقاء الذى استمر اكثر من ساعة جرى استعراض شامل للوضع في لبنان ومخاطر الغزو الصهيوني.

اكد الرئيس فرنجية للاخ ابو اياد انه نذر نفسه الان لقضيتين اساسيتين هي قضية تحرير لبنان من الاحتلال والفاشية وقضية فلسطين المقدسة.

وقد اكد الرئيس فرنجية في حديثه على اهمية ان تضطلع المقاومة الفلسطينية خلال هذه المرحلة بدور اكثر فعالية داخل الوطن المحتل، باتجاه تصعيد الكفاح المسلح وكافة اشكال المقاومة السياسية والجماهيرية لتصعيد ازمة العدو واستنزافه والسعي بكافة السبل والوسائل لفتح كل الجبهات المحيطة بالعدو امام العمل الفدائي.

وعن الوضع اللبناني الراهن اكد الرئيس فرنجية ان الشمال سوف يقاوم بكل قوة الفاشية الكتائبية، وان اسقاط الثالوث بيار، بشير، امين الجميل هو الهم اليومي لكافة الوطنيين بالاضافة لمقاومة المحتلين الصهاينة الذين يحاولون فرض شروطهم بالقوة لادخال لبنان في دائرة كامب ديفيد وتحويله الى تابع للكيان الصهيوني وبؤرة تهديد ضد العرب والمنطقة.

وفي ختام اللقاء اكد الرئيس فرنجية على اهمية استمرار اللقاءات مرحبا بالاخ ابو اياد لزيارة اهدن في كل وقت يشاء.

وقد حيا الاخ ابو اياد الرئيس فرنجية منوها بالدور الوطني لآل فرنجية في صيانة استقلال لبنان وعروبته وفي الدفاع عن قضية العرب الاولى فلسطين مشيرا الى الدور القومي البارز الذى لعبه المرحوم حميد فرنجية على الصعيدين اللبناني والعربي لخدمة القضية العربية.

وقد قام الرئيس سليمان فرنجية بوداع الاخ ابو اياد والوفد المرافق حتى بوابة القصر وسط جو من الترحيب الحار.

ابو اياد في مؤتمر صحفي - تتمة

ان اركز على بعض النقاط :

اولا - الزيارة التي قمت بها قبل يومين الى البقاع والشمال .. وبالفعل كانت التوجيهات وما زالت من قيادة الثورة هي ملاحقة العدو الصهيوني ومقاتلته في كل مكان يتواجد فيه ، وبغض النظر عن تواجده في لبنان طويلا ام قصيرا وبغض النظر عن المدة التي سيقضيها هناك ، فالقرار الذى لا رجعة عنه هو الكفاح المسلح حتى يعود للشعب الفلسطيني حقه في وطنه وحقه في تقرير المصير وحقه في دولة فلسطينية مستقلة فوق ارضه .. وهذا قرار ليس مرتبطا بتواجد العدو الصهيوني ، لا في البقاع ولا في لبنان ولا في جنوب لبنان ، انما قرار طالما اسرائيل موجودة فعدوانها على ارض فلسطين موجود

فلسطين ولبنان : اهداف مشتركة

واذا كان لقاؤنا مع الحركة الوطنية هناك او مع الشخصيات الوطنية بوجه عام ، وكان التاكيد على هاتين النقطتين هو الاساس ، كما لمسنا لدى الجماهير التي استقبلتنا نفس الشعارات والتاكيد عليها ، ولا اريد ان اقول مشاعر الفرح ثانيا - انني حقيقة في هذه الزيارة تاكدت اكثر مما مضى ان هذا الشعب اللبناني العظيم الذى استقبلنا في كل مكان ذهبنا اليه .. في البقاع في كل ناحية ، وفي كل قرية ، وفي كل بلد استقبلنا ليس المهم الاستقبال الشخصي ولكن المهم الشعارات التي رفعت والتي كلها كانت تحمل معنى ..

أ - استمرار الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني
ب - اسقاط مشروع بشير الجميل الذى هو احد افرازات العدوان الصهيوني .. وهناك تصميم عند اهل البقاع على هذين الشعارين .. النضال حتى يندحر العدوان ، والنضال والصمود حتى يسقط مشروع صهينة لبنان بواسطة الجميل الذى عين رئيسا لجمهورية لبنان بشير الجميل وعصابته من الكتائب .

التي اجتاحتنا جميعا عندما وصلنا الى [illegible] المناطق لهذا الاستقبال الذى يحمل في طياته العاطفة الصادقة الى جانب الايمان الحقيقي لان هذه الثورة لا يمكن ان يكون خروج بضعة آلاف من مقاتليها من بيروت يعني خروجها من بيروت او خروجها من لبنان من جنوب لبنان .

والدليل الكبير على ذلك هو هذه العمليات التي لا يعلن عنها العدو الصهيوني او تلك التي يعلن عنها عندما يضطر الى ذلك .

كان العهد بين كل زعماء البقاع ومن مختلف الاتجاهات .. واقول مختلف الاتجاهات الاسلامية والوطنية العهد هو على استمرار النضال مع الثورة الفلسطينية بتاكيد حقها في النضال ضد العدو الصهيوني وتاكيد نضال الشعب اللبناني ضد الاحتلال ، وتاكيد الشعب اللبناني النضال ضد مشروع صهينة لبنان بواسطة بشير الجميل .. وعندما انتقلنا الى الشمال تقريبا نفس المشاعر ونفس الاهداف وجدناها لدى الشعب .. الشعب في طرابلس هذا الشعب العظيم الذى تجاوب مع كل الاهداف التي طرحها زعيم طرابلس .. لن اقول احد ابرز زعماء لبنان رشيد كرامي ورفيقه في الكفاح الرئيس سليمان فرنجية .. لقد وجدنا لديهم ولدى كل الاشخاص الوطنيين والحركة الوطنية والقوى الوطنية نفس الاهداف التي قلنا عنها في البقاع - مقاومة الاحتلال - المحافظة على الثورة الفلسطينية - المحافظة على الشعب الفلسطيني خاصة في المناطق المحتلة سواء بواسطة الكتائب او اسرائيل ، ايضا اسقاط مشروع صهينة لبنان بواسطة بشير الجميل .

فيليب حبيب .. لا يعرف الجغرافيا

هذه الاهداف جعلتنا نقول ان فيليب حبيب لا يعرف بالفعل الجغرافيا ، فعندما اصر هو واسرائيل ان لا نمر من البر خوفا ان نمر على البقاع او طرابلس ، لا يعرف اننا بامكاننا من البحر ان نصل الى طرطوس ثم الى دمشق ثم الى البقاع ثم الى طرابلس .. والى بيروت ، حتى يقهروا مرة ثانية كما سمعت من تعليقاتهم .

اما تعليقات بعض المسؤولين البنانيين على هذه الزيارة ، فاذا كانت هذه الاصوات التي تحدثت في الماضي عن السيادة وعن طرد الغرباء لا تجد في "١٢٠" الف اسرائيلي غرباء عن لبنان ويحق لهم ان يتواجدوا وان يفرضوا شروطهم حتى رئيس جمهورية لبنان ان يفرضوه على الشعب اللبناني ، اعتقد انه من حق الشعب اللبناني ان يدخل قادة الثورة الفلسطينية ، بل كل عربي الى لبنان ولن يستطيعوا ان يمنعوا اى واحد منا سواء من قيادة هذه الثورة او من اى عربي او اى انسان تقدمي في هذا الوطن العربي ان يدخل لبنان مهما حاولوا .

والمؤسف ونريد ان يسمع الشعب اللبناني والشعب العربي أن هؤلاء الذين كانوا يتحدثون عن السيادة وعن الغرباء وطرد الغرباء .. حقيقة هم الذين اتوا باسرائيل وبجيشها الى لبنان .. هؤلاء هم في الحقيقة الذين الان تنتهك السيادة

وبعد ان اختتم الاخ ابو اياد كلمته أجاب عن اسئلة الاخوة الحضور والتي ندرج نصها فيما يلي :

س١ اذا انسحبت القوات السورية من البقاع ولبنان فما هو موقف م.ت.ف من ذلك ؟

ج - كلمة الانسحاب غير دقيقة بالنسبة للثورة الفلسطينية باعتبار ان الثورة الفلسطينية مع الشعب اللبناني ليس لها وضع القوات الرسمية ، او القوات التي ليست في الجيش النظامي ، فلذلك لا ينطبق علينا هذا السؤال اطلاقا .. عندما اخترعوا قصة الانسحاب من بيروت لا اعتقد ان الذين صمدوا في بيروت ودافعوا عنها هؤلاء الالاف البسيطة التي خرجت من بيروت والذين نصفهم نساء واطفالا ..

لقد انسحب بعض المقاتلين ولكن لم ينسحب كل الذين دافعوا عن بيروت .. الحركة الوطنية مثلا متواجدة حركة امل .. وهناك بعض الفلسطينيين المقيمين لم يغادروا .. هذا ينطبق ايضا على البقاع والشمال .

الفدائي يستطيع اختراق الحدود

س٢ - اخ ابو اياد .. ما هو تصوركم لمستقبل العمل الفلسطيني .. وهل تتوقعون بعد اغلاق الجنوب اللبناني في وجه المقاومة الفلسطينية فتح الحدود السورية او اللبنانية امام المقاومة ؟

ج - اولا الحدود اللبنانية بقرار منا كنا لا نعمل منها ولا عملية منذ قرار قمة تونس ، اما باقي الحدود العربية فهي مغلقة منذ زمن بعيد .. فالفدائي عندما يريد ان يعمل لا يهمه قرار الاغلاق يستطيع ان يخترق الحدود مهما كانت الصعوبات ، وبالعكس الان اعفونا من قرار تونس بالنسبة لجنوب لبنان .

س٣ - بالنسبة لمشروع ريغان .. ما هو رأيكم ؟

ج - مشروع ريغان متخلف جدا عن مشروع المملكة المتحدة الذى رفضناه قبل عشر سنوات ، واذا كان هناك بعض العبارات الايجابية فاعتقد ان هذه للرأى العام الامريكي وللرأى العام الاوروبي والمسألة بالنسبة لنا اما دولة فلسطينية او الحديث عن شيء آخر .

س٤ - متى تتوقعون بدء الحوار بين م.ت.ف والسلطات الابنانية في تنظيم التواجد الفلسطيني ؟

ج - الحقيقة حصل .. قبل ان نخرج ولكن نسأل هل سيلتزمون ام لا ؟ هذا هو السؤال وخاصة عندما يستلم بشير الجميل ولا أعتقد انه سيرحب بذلك .. ولكن نحن نعرف ان هذه يحميها الشعب اللناني .

س٥ - هل هنالك مكاتب او مؤسسات تابعة لم.ت.ف ما تزال تقيم في بيروت ؟

ج - صحيح .. مكتب م.ت.ف وكالة وفا مركز الابحاث وكل الاشياء التي تتعلق بالاعلام ومؤسسة الشهداء .. وكل الامور التي تتعلق بحياة الفلسطينيين .

دمشق

س٦ - من طرطوس قلتم ان القيادة ستكون مقرها في دمشق .. هل لا يزال ذلك ..

ج - طبعا نحن جالسون في دمشق الان ..

س٧ - هل تعتقدون ان مقر عرفات سيكون في دمشق كذلك ؟

ج - ايضا سيكون في دمشق ..

س٨ - هل هناك اتصالات ستجرى حاليا عن طريق منظمة الصليب الاحمر الدولي لتبادل الاسرى بين م.ت.ف وخاصة بعد اسر ثمانية من الاسرائيليين ؟

ج ٨ - بالفعل اتصل الصليب الاحمر بخصوص الاسرى ، والمباحثات جارية .. ولكن اى خروج للاسرى لن يكون على حساب الاسرى في لبنان . وذلك لان موضوع الاسرى في لبنان انتهى امره عندما سلمنا الطيار والجثث التسعة .. فقد كان هناك وعد من الحكومة الامريكية للحكومة اللبنانية تبلغناه ان يخرج كل الاسرى في الحرب اللبنانية في خلال ثلاثة اشهر .. اما هؤلاء الاسرى فلهم وضع آخر .. فنحن نطالب بدلا منهم من الاسرى القدامى .. قبل الحرب اللبنانية .

س٩ - هل بامكانك ان تعطينا معلومات عن مؤتمر القمة حول تجميع القوات الفلسطينية ؟

ج ١٠ بالنسبة لمؤتمر القمة انتظروا هذه الليلة الاخبار واسمعوها وسيكون فيها الخبر اليقين .. اما بالنسبة للسؤال الثاني حتما قوات الثورة الفلسطينية ستكون في مكان واحد وربما في لبنان .. وهذا التوزيع مؤقت .

س١٠ - الاسرائيليون يحملون سوريا المسؤولية في عملنا بخرق خطوطهم .. فهل تعتقد ان اسر ٨ من الاسرائيليين سيؤدى للهجوم على القوات السورية في البقاع ؟

ج - كل شيء متوقع .. واريد ان اقول ان اسرائيل ستبقى تحمل مسؤولية عملنا لدولة عربية وفي المستقبل نؤكد انها ستحمل مسؤولية عملنا لتركيا ويمكن ابعد من تركيا وهذا جيدا ..

س١١ - هل هناك عدد تقريبي للاسرى داخل الارض المحتلة مقابل الثمانية الاسرى الاسرائيليين ؟

ج - يمكن ان يبقى ذلك في مباحثات مع الصليب الاحمر زيادة واحد ناقص واحد "مش مهم" .

ابو عمار: هذا العنوان - تتمة.

كما وضع الاخ القائد العام الملوك والرؤساء العرب امام مسؤولياتهم التاريخية في مواجهة العدو الاميركي الصهيوني ، مشددا على ان امتنا قادرة على مواجهة التحديات .

وحتى ساعة اعداد هذا التقرير فان مقررات مؤتمر القمة التي اختتمت اعمالها مساء امس لم تكن قد صدرت بعد .

غير ان الاخ القائد العام قد اوضح في خطابه التاريخي امام مؤتمر قمة فاس المهمات التي تنتظر ان ينهض بها شعبنا لمواجهة العدو وتحقيق اهداف التحرر والكرامة العربية فالولايات المتحدة ما تزال تؤكد تمسكها بمشاريعها للهيمنة على المنطقة ومصادرة امكانيات الدول العربية واستلاب قدراتها في المواجهة . وهي تملك بدورها ادواتها ووسائلها المتمثلة بالانظمة العربية الرجعية ، ولكنه وكما قالت امس صحيفة (لوماتان) الفرنسية لن يستطيع احد ان يفرض على الشعب الفلسطيني وقيادته المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية حلا لا يريده .

التهديد الامريكي الصهيوني

ان التهديد الذى يتمثله الخطر الامريكي الصهيوني ، كما اوضح الاخ القائد العام ، لا ينحصر فى الشعب الفلسطيني اللبناني ، بل يشمل عموم الوطن العربي .

فعلى الرغم من ان المعلومات التي تسربت من مؤتمر القمة افادت بأنها وافقت على مضمون الورقة اللبنانية الرسمية ، فان العدو الصهيوني استمر في ممارساته العدوانية واستفزازاته ، حيث اعلن امس بأن قواته لن تنسحب من بيروت دون ان تكون هذه (مفتوحة وآمنة حتى امام الاسرائيليين)

وقال شارون انه " اذا لم توقع لبنان معاهدة السلام فان اسرائيل ستعمل على انشاء منطقة عازلة في لبنان الجنوبي يتراوح عمقها مابين ٤٠ و ٤٥ كم ، خالية من أى وجود عسكرى معاد لاسرائيل " .

شهادات الصحافة - تتمة

بعض الشيء ، حمل الفلسطينيون الجندى الاسرائيلي الى المعسكر وحينما عادوا سألونا ان كان بمقدورنا تفقده ثانية لان جراحه كثيرة ، ويشعر بالم شديد .

لقد اصابتنا الدهشة .. فهو عدو ، لكن المقاتل الفلسطيني قال : انه انسان ويجب ان نساعده وحين عاد اصدقاؤنا في المساء ، اخبرونا انهم دمروا العديد من الدبابات الاسرائيلية وكانوا متفائلين .

انهم شجعان .. ورغم انشغالهم في القتال .. كانوا يعتنون جدا بنا يحملون الينا القهوة والطعام والسجائر بل ويفرغون ورق التواليت .

وجاء سليم بصور ورسائل اليناا يطلب منا نقلها الى صديقته النرويجية كنت ارتجف .. ولا ادرى ان كنت سأرى سليم مرة اخرى اولا .

« يتبع »

قراءة فلسطينية للمشروع الامريكي

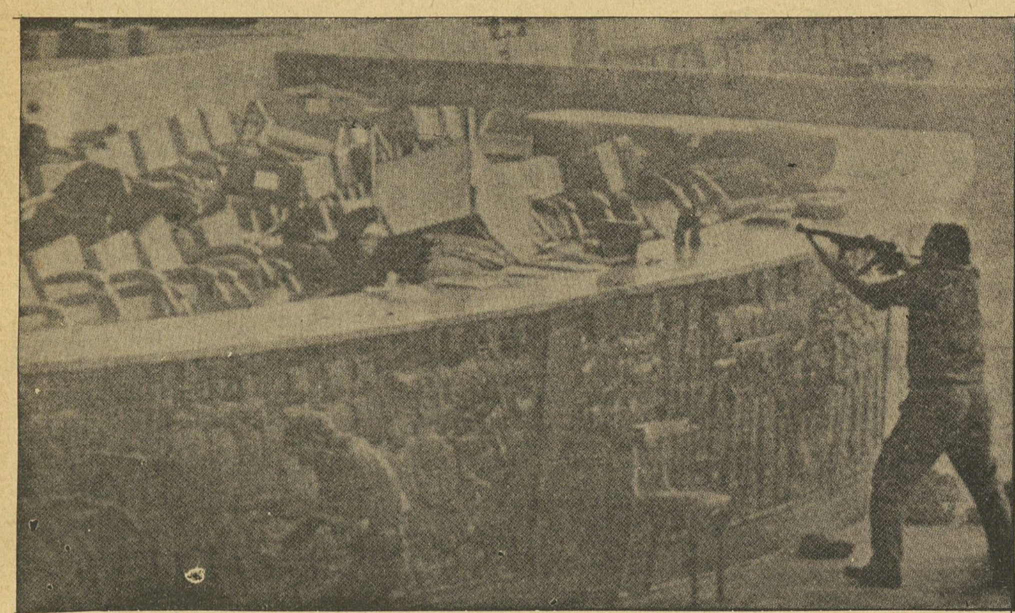
ان اقصى مايمكن ان يناور به الرئيس ريغان هو الكلام وكلامه هو التالي : " اظهرت الحرب في لبنان واقعا آخر في المنطقة فرحيل الفلسطينيين عن بيروت يبرز اكثر من اى وقت مضى ، تشريد الشعب الفلسطيني والفلسطينيون يشعرون بقوة ان قضيتهم هي اكثر من مجرد مسألة لاجئين ، وانني اوافق على ذلك ، وقد اعترف اتفاق كامب ديفيد بهذه الحقائق عندما تحدث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واحتياجاته العادلة " .

ولكن من هو المسؤول عن هذا الرحيل وهذا التشريد باى سلاح قصف الفلسطينيون ومن صاحب قرار الحرب ؟ وهل يعتقد الرئيس الاميركي ان لعبة الشفقة التي يستخدمها تبرئ بلاده امام الرأي العام العالمي من جريمة غزو لبنان ؟ واذا كان قد " وافق " على شعور الفلسطينيين بان قضيتهم اكثر من قضية لاجئين ، فما هو هذا الاكثر ؟ .. انه مرة ، اخرى كامب ديفيد ، ولما كان بند كامب ديفيد الخاص بالفلسطينيين هو الحكم الذاتي ، فان معنى " الاحتياجات العادلة التي تحدث عنها ريغان يصبح واضحا حيث تتلخص المناورة اخيرا في " السماح " للفلسطينيين بالاشراف على الماء والكهرباء والخدمات الصغيرة ، باعتبارها احتياجات عادلة ، اما استمرار الاحتلال واقتسام الهيمنة على شعبنا بين النظامين الصهيوني والاردني ، فهما امران يتعلقان بامن " اسرائيل " حسب مقترحات الرئيس الاميركي " وسيكون بمقدور اسرائيل ان تهدأ واثقة من ان امنها سيكون موضوع احترام من جانب جيرانها " وبهذا الموقف السافر ، يكون الرئيس الاميركي قد كرس ـ كما هو متوقع ـ كل ماسعى اليه اسلافه الرؤساء الاميركيون منذ زرع الكيان الصهيوني في فلسطين ولكنه مع ذلك يتحدث عن نقاط جديدة " هذه اذن هي اهدافنا العامة فما هي المواقف الاميركية الجديدة المحددة ولماذا اتخذها ؟ " وهنا يتقدم الرئيس الاميركي دعاية مفادها ان اميركا لم تكن الا وسيطا في كامب ديفد ، لكنه بعد هذه الدعاية يستدرك فورا " موقف اميركا من القضايا الرئيسية انما هو امر ضروري لتشجيع تأييد اوسع لعملية السلام" وهنا نكتفي ، كالعادة بترجمة مفهوم السلام الى "المصالح الاميركية" لنخلص الى الجوهرة التي ينطقها اخيرا " اولا وكما هو محدد في اتفاقيات كامب ديفيد ، لابد وان تكون هناك فترة من الوقت يتمتع خلالها السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة بالحكم الذاتي الكامل في شؤونهم الخاصة ، كما ان مبدأ الحكومة الذاتية لسكان الاراضي والقلق الامني المشروع للاطراف المعنية لابد وان يحظيا بالتفكير الذى يستحقانه " وهو يقترح استمرار هذا الحكم الذاتي مدة خمس سنوات "تبدأ بعد انتخابات حرة لسلطة حكم ذاتي فلسطينية " والانتخابات الحرة على الطريقة الأميركية اصبح لدينا فكرة عنها بعد ان تم تعيين بشير الجميل بالقوة العسكرية المباشرة رئيسا " منتخبا " وهذه الحكومة الذاتية التي ستكون منتخبة اميركيا ، مطلوب منها " ان يثبت الفلسطينيون انهم قادرون على ادارة شؤونهم الخاصة " بهذه انفظاظة العنصرية يتحدث الرئيس الاميركي معيدا الى الذهن منطق الوصاية والانتداب الذى عمل به الاستعمار القديم ، انطلاقا من ان الشعوب المتخلفة لاتستطيع ان تدير شؤونها وحدها ، الا انه يطلب من الحكم " الذاتي " العجيب هذا امرا اكثر اهمية " الا يشكل تهديدا لامن اسرائيل وهكذا يصبح العدو الصهيوني المدجج بآلة الحرب الامريكية المتطورة مهددا من شعب يراد له ان يظل اعزل ، تحت الاحتلال ، محدود الامكانية ، غير مسموح له الا باثبات بلوغه سن الرشد .

وبعد هذه النقلة العنصرية الفجة يعود الرئيس الاميركي الى مناورة مفضوحة جديدة على مبدأ من يجرح ويداوى ، ثم ينكشف ان دواءه المزعوم اكثر ايذاء من الجرح نفسه : " ولن تؤيد الولايات المتحدة الاميركية استخدام اية اراض اضافية بهدف اقامة مستوطنات خلال الفترة الانتقالية " بتهذيب شديد ، يكتفي بانه " لايؤيد " وقد سبق له ان " لم يؤيد " ضم القدس والمرتفعات السورية وخرق وقف اطلاق النار ، ثم كافأ العدو بالمزيد من الاسلحة المتطورة ، والمزيد من قرارات الفيتو المشهرة في وجه العالم حتى لايحتج على جرائم الصهاينة العنصريين ضد الشعب العربي بشكل عام والفلسطيني واللبناني بشكل خاص ، ثم ان " هذا صالح للاستعمال لخمس سنوات فقط ، يمكن للصهاينة بعدها ، ان يبنوا المستعمرات التي يشاؤون .

" وحقا فان قيام اسرائيل فورا بتجميد اقامة المستوطنات يمكن اكثر من اى شيء آخر ، ان يخلق الثقة المطلوبة لاشتراك اوسع في هذه المحادثات " ، وهنا لانعلق بقدر ماتتذكر انه فور خروج هذا الكلام من ريغان اقدم العدو الصهيوني على الاعلان عن مستوطنات جديدة يزمع اقامتها في الضفة ، وعلى الرغم من " الامتعاض " الرسمي الاميركي ، فأن موقف الخارجية الاميركية كان واضحا باتا حول عدم تفكير اميركا في ايقاع اى نوع من العقوبات على " اسرائيل " بل موقف الرئيس الاميركي ، من خلال مشروعه نفسه ، لايتجاوز كونه بحثا عن الثقة العربية بالصهاينة " ان المزيد من نشاط الاستيطان ليس ضروريا باى حال من الاحوال لامن اسرائيل ، ولكنه يقلل فقط من ثقة العرب في ان هناك نتيجة نهائية يمكن التفاوض بشأنها بصورة حرة وعادلة " .

" امن اسرائيل " من الصعب احصاء عدد المرات التي وردت فيها هذه العبارة خلال مقترحات الرئيس الاميركي ، اما ماذا يتخلق لديه لانجاز المزيد من ضمانات هذا الامن فهذا ماسنطالعه غدا .



الـــدرس..!

شهادات من الصحافة الدولية

يوميات ممرضة هولندية في مخيم برج الشمالي بلبنان

جانكي فون غويلنا ممرضة هولندية تعيش في النرويج ، وكانت احد اعضاء فريق طبي عمل في مخيم برج الشمالي بلبنان ، وقد كتبت يومياتها ، وماشاهدته بام عينيها اثناء الحرب في لبنان .. وفيما يلي نص هذه اليوميات .

الجمعة ٤ ــ حزيران

كنا مشغولين جدا ، فذهبنا الى حفلة خطوبة بقرية شبريا .. وبعد ذلك زرنا صديقتنا فيجي في مخيم برج الشمال وبينما كنا نتحدث معها ومع اسرتها سمعنا فجأة صوت المدفعية المضادة للطائرات تطلق طلقاتها وبشكل لم نسمع مثله من قبل غير ان الناس كانوا ينظرون الى السماء بشيء من الاضطراب فقط .. واستمر الحديث وشعرنا ببعض الخوف حين عدنا الى البيت وهناك حزمنا اهم اشيائنا واخذنا بنصيحة الاصدقاء فذهبنا الى الملجأ ، كنا نسمع اصوات القذائف ، وازيز الرصاص والطائرات تقصف من على مسافات بعيدة ـ انها فوق الرشيدية .. بالجنوب ...

وبعد ذلك نظرت الى السماء فكانت مضيئة بضوء المغنسيوم الابيض .. فعدنا الى الملجأ ، لنمضي الليل فيه ..

السبت ٥ ــ حزيران

بصمت .. خرجنا من الملجأ غسلنا وجوهنا .. تناولنا الافطار وشربنا القهوة مع اصدقائنا الفلسطينيين ، وكانوا قد جلبوا صحيفة فيها صور عن القصف في صيدا والتدمير الجزئي فيها .. وهي على مسافة خمسين كيلومترا شمالنا .. شيء لايصدق ولااعرف ما اتوقعه الان .. لم يكن اى فلسطيني قد اشترك في قتل سفير اسرائيل بلندن .. وامل ان يكون قد انتهى الانتقام .. ولكن وبشكل مفاجيء بدأ القصف ، واقترب منا ، وذهبنا مسرعين كما قالوا الى الطابق الارضي من البناية ومنها اسرعنا الى الملجأ ، فالقصف يقترب اكثر فاكثر ، وسمع صديقنا الفلسطيني سليم احدهم يصرخ قائلا : الاسرائيليون غزوا المنطقة .

فقال سليم .. سأذهب للبيت لاحضر بندقيتي واسرع غائبا وسط اصوات المدافع والجحيم المشتعل .

لم نكن قادرين على التفكير اصبحنا وسط المعركة ، وصرنا نسمع اصوات القذائف تنطلق من البحر ، والقذائف المضادة للطائرات تمر من فوق رؤوسنا واستمر القصف طيلة النهار ، وبقينا جالسين لانعرف شيئا الا ان الحرب تدور .

وفي المساء ، وصل الفلسطينيون واخبرونا انهم قاتلوا وصدوا اول محاولة للهجوم بالدبابات ، وعملية الانزال من الشاطيء ، كانوا متفائلين جدا ، فهم سيدافعون عنا ، كما قالوا ، ولن يحدث سوء لنا .. وبالرغم من كل ذلك فالفزع كان في اعماقنا .. فلم نر مثل ذلك من قبل .. وساد الهدوء النسبي في الليل .. وماهي الا لحظات حتى اضيئت السماء ثانية ، وبدأ القصف من الجو والبحر .

الاحد ٦/حزيران

في ساعات الصباح الاولى ساد الصمت المكان ، فوجدت لدى الجرأة للخروج من اجل تناول الطعام ، وغسلت وجهي ، ولكن القصف عاد فجأة ليعم المكان باكمله بدأت النوافذ والابواب تتحطم .. شعرت بالهلع ، وهرعت الى الملجأ .. كانت الانفجارات في كل مكان .. ، وجاءت رشا ، عاملة المطبخ ، فكانت خائفة علينا .. وتساءلنا كيف تجرأت لفعل ذلك

جلسنا ملتصقين ، مرتجفين بعضنا بجوار بعض ولم نعد قادرين على التفكير وبدأ القصف الجوى .. وتوقعنا ان ينهار الملجأ ، فكانت الحجارة والرمال تدخل من فوهته ، وامتلأ الجو بالغبار المليء برائحة الدخان ، وسمعنا صوت المياه تخر من الخزان كانت كل هجمة جوية .. بمثابة موت ودمار في مكان ما .. وتمنيت الموت بسرعة فانا انتظر .. ولكن لااعرف ماذا . وهل انتظر الموت ام البقاء ؟؟

وبعد الظهر عاد بعض المقاتلين الفلسطينيين ، حاملين احد الجنود الاسرائيليين ، مصابا بجراح خطيرة وبالقرب من البوابة رأينا جندى اسرائيلي ميت ، وعربة مدرعة محترقة .

لم يكن لدى اية قدرة للعمل فقام الاخرون وقدموا الاسعافات الاولية للاسرائيلي الجريح ، وحين زال الخطر

البقية على الصفحة (٥) ع ٥

بيروت.. سمفونية الصباح

كنت اود ان انهي رحلاتي ، ان تكوني آخر مرحلة ، لكن البحار يلف شراعه اذا كانت الرياح عكس اتجاهه .

وحدك تعلمين اني كرهت السفر واني مقيم لا اغادرك الا لجنوب الجنوب لكن عواصم اخرى دعتني ، ومع ان المرحلة غير مستحبة ، كان لابد منها ، قد تقولين عني المسافر هوايتي قطع العواصم ، قد تقولين ماشئت ، لكنك وحدك تعلمين ان محطاتي لم تنته بعد .

اغادرك وكلانا يحمل في عينيه دمعة تمسحين بيد وتلوحين بالاخرى وعندما ابتعدت اجهشت بالبكاء ، لكن لاعليك ساصنع لك اجمل تمثال وستحملين نعوش العواصم ، فدمك المنبجس سيغطي العروش . كما تعودت رمالك عمل السنابل وغراس البرتقال .

بيروت هيأت زوارقي والمجداف ، سأرحل على جناح غراب .

وانت تسكنين زرقتين زرقة عيني وزرقة البحر وتسكنين مقطوعة سمفونية لم تلحن بعد .

تركضين الى الفرح القادم والى اغاني الصغار ساحمل حفنة من ترابك وأملا الدنيا غناء .

بيروت رحلتي بدأت يوم فرضوا على السفر وكنت محطة ، لكنك لست كأى محطة ، ولو كان السفر خيارا ، لسافرنا معا وانشدنا كل اغاني العشاق ، لكن السفر كان بعيدا وعلى امل اللقاء القريب وقفنا مودعين . ثمان وسبعون يوما ارد عنك الغيلان والوحوش علمتني حب الحياة . ايتها الحسناء لست جميلة ، بل عصية ولحمك قاس كصخور الجليل . اقبلك عند الوداع قبلتين ياأخت القدس وياأجمل العواصم .

انت مسافرة معي ومستوطنة في .

ساوجه اشرعتي واجدف لن اندب لانني ساصنع غدى والى شاطئك ثانية مجدف .

عوض سعود عوض